

٨ - ربط بعضهم بين الألوان ومدلولات معينة ، فالأحمر إجمالاً في شعر رامبو يرمز إلى الحركة والحياة الصاخبة والدم ، والمبدأ ، والحب ، وقد يرمز إلى القتال والثورة والغضب والأعاصير (١١) وهكذا .

٩ - لتحقيق الإيحاء قربوا بين الشعر والموسيقى ، بقدر ما باعدوا بينه وبين النحت والتصوير ، وقد تأثروا في اتجاههم هذا بالموسيقى الشهير (فاجنر) .
وسيلهم إلى ذلك ترتيب الكلمات على نحو يحقق إيقاعاً خاصاً ، ولا اعتبار للافصاح عن المعاني ، وثاروا على قواعد اللغة القديمة ، بل سعوا إلى خلق ألفاظ جديدة ، وقدروا قيمة الكلمات بموسيقاها .

١٠ - هم أول من دعا إلى تحرير الشعر من الأوزان التقليدية ، لتساير موسيقاه دفعات الشعور ، فدعوا إلى الشعر المطلق من التزام القافية ، وإلى الشعر المتحرر من الوزن والقافية ، وفي داخل القصيدة الواحدة تتنوع موسيقا الوزن على حسب تنوع المشاعر وخلجات النفس ، ورأوا أن تطابق الشعور مع الموسيقا هو ما يؤلف وحدة القصيدة الحق ، وأن الوزن التقليدي يخل بهذه الوحدة .

١١ - هم يولعون بتقريب الصفات المتباعدة ، رغبة في الإيحاء ، وتطبيقاً لفكرتهم في تراسل الحواس ، فعندهم يكون السكون مقمراً ، والضوء باكباً ، والقمرُ شمساً ، والشمسُ مرة المذاق ، ويدعون إلى وضع كل تمبير في موضعه بحيث يكون مُشعماً موحياً بألوان من الإيحاءات النفسية .

١٢ - نجح المذهب الرمزي في الشعر ، أما في المسرح والقصة فكان تجاحه ضئيلاً محدوداً .

١٣ - أشهر شعرائهم بودلير ، ومالرميه ، ورامبو ، وكان نتاجهم بوجه عام قليلاً ، حتى لقد اشتهروا بأنهم ذوو الكتاب الواحد ، وذلك لأنهم ضيقوا على أنفسهم دائرة الموضوعات الشعرية ، واعتبروا أنفسهم وحدهم هي الينبوع الشعري ، هذا إلى ما أحاطوا به أنفسهم من قيود ، جعلت إنتاج الشعر صعباً عزيز المنال^(١١) أما المسرح فأشهر كتبهم فيه أبسن الذرويحي ، وكافكا التشيكي الذي كان يكتب بالألمانية وماترنك البلجيكي .